

عِقدُ الدُّرَر

فيما صَحَّ في فضَائل السُّور

تقديم فضيلة الشيخ الدكتور :

سعود بن إبراهيم الشريم

إمام وخطيب المسجد الحرام

و عميد كلية الشريعة بجامعة أم القرى

تأليف الفقير لعفو ربه :

أيمن بن عبدالعزيز أبانمي

أسكنه الله ووالديه بالقرآن أعلى الجنان



عِقْدُ الدُرَر
فِيمَا صَحَّ فِي فَضَائِلِ السُّوَر

قرأه وقدَّم له

الشيخ د.سعود بن إبراهيم الشريم

إمام وخطيب المسجد الحرام بمكة المكرمة
وعميد كلية الشريعة بجامعة أم القرى

تأليف الفقير إلى ربه

أيمن بن عبدالعزيز أبانمي

أسكنه الله ووالديه بالقرآن أعلى الجنان





المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

الرقم :
التاريخ :
المرفقات :

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لانبي بعده..

وبعد :

فقد اطلعت على الكتاب الموسوم بـ ((عقد الدرر في ما صح في فضائل السور)) تأليف الأخ الكريم الشيخ / أيمن أبانمي، فرأيته مفيداً جداً ، حرص فيه جامعه على الدقة في النقل وتحري الصحة في الروايات ، وقد رتبه ترتيباً حسناً يسهل معه الانتفاع والوصول إلى المراد بيسر وسهوله.

فجزاه الله خيراً ونفع به وبكتابه إنه سميعٌ مجيب..

د/ سعود بن إبراهيم بن محمد الشريم

عميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

بجامعة أم القرى

وإمام وخطيب المسجد الحرام

مكة المكرمة ص . ب : ٣٧١٥
هاتف مباشر : ٥٢٨٠٧٠٧ ، فاكس : تحويلة (٦)
سنترال : ٥٢٧٠٠٠٠

Makkah Al Mukarramah P .O.B : 3715
Tel No : 5280707, Fax : 6
Tel No : 5270000

مطابع جامعة أم القرى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل القرآن الكريم خير كتبه وأفضلها، وصيّره خاتماً لها ومهيمناً عليها، سبحانه اصطفى أمة محمد ﷺ فجعلها خير أمة أخرجت للناس، ثم اختار مِن أمته مَن جعلوا القرآن لهم نبراس، فكانوا خياراً من خيار، جمعوا بين خيرية الأمة وخيرية الكتاب «**خيركم من تعلم القرآن وعلمه**»، ثم أفاض عليهم جلّ وعلا من جوده حتى جعلهم من أهله وخاصته «**أهل القرآن أهل الله وخاصته**»، فمن ذا يفتخر بنسبٍ بعد نسب أهل القرآن ؟ بل جعل إكرام حملة القرآن من إجلال الله «**إن من إجلال الله إكرام ذي الشيبة المسلم، وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه**»، فلقد جعلهم تبارك وتعالى في المكان الأعلى والمحل الأسمى في الدنيا «**يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله**» وفي الآخرة «**يجيء صاحب القرآن يوم القيامة فيقول القرآن: يا رب حلِّه، فيُلْبَس تاج الكرامة، ثم يقول: يا رب زده، فيُلْبَس حُلَّة الكرامة**» حتى صار صاحب القرآن في أعلى المنازل في الجنة «**يُقال لصاحب القرآن اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها**» نسأل الرحيم الرحمن أن يجعلنا من أهل القرآن ويسكننا أعلى الجنان .. آمين.

وبعد .. فإن المسلم ليفرح وهو يرى إقبالاً كبيراً على القرآن الكريم حفظاً وتلاوةً ومدارسةً وتدبراً وتحكيماً مما يبشر بخير ويَعِدُ بمستقبل مشرق لهذه الأمة، حتى نشأ في كثير من أقطار المسلمين حلقات القرآن الكريم لتحفيظه، وفُتِحت الدروس لتفسيره، وبُثَت الإذاعات والفضائيات الخاصة لتبليغه، وتسابق الصغار والكبار على تلاوته وترديده، حتى أضحى أكثر الكتب قراءة في العالم، وحُفِظ في الصدور قبل الصحف والمراسم.

ومع زحمة الحياة وانشغال الناس بالدنيا وذهاب بركة الأوقات، صار حفظ القرآن صعباً على بعض الناس نظراً لما يحتاجه من الوقت والتفرغ وصفاء الذهن، ولم يكن أمام الواحد منهم إلا وقت قصير وجهد ضعيف لحفظ بعض سورٍ من القرآن، فيأتي السؤال المتكرر: بماذا يبدأ ؟ وأي سورة يختار ؟

فرأيت أن أُرتّب سور القرآن حسب الأفضل من منطوق الأحاديث الصحيحة حتى يحصل المرء في وقت قصير وجهد قليل على أجور عظيمة وفضائل كثيرة ، وحتى يبدأ بالأهم فالمهم، والعمر قصير والموفق من استثمره في طاعة الله، وهي كذلك لمن يحب قراءة القرآن ويريد ترديد السور التي فيها فضل زائد عن غيرها، مع التنبيه أنه لا ينبغي أن يُتخذَ شيء من القرآن مهجوراً.

إضافة إلى انتشار الأحاديث الضعيفة والموضوعة في فضائل السور بين الناس مع أن في الصحيحة غُنية وكفاية، لهذين السببين جمعت هذه الرسالة ونظمتها مجتهداً حتى تكون كالعِقد الذي يُحلِّي به المسلم حياته، وأسميتها **(عِقدُ الدُرَر فيما صحَّ في فضائل السُّور)** ، وقبل البدء في المقصود لا بد من الإشارة إلى بعض النقاط المهمة كما يلي:

❖ بحثت عن الأحاديث في فضائل السور في كثير من كتب الصحاح والسنن والمسانيد والمعاجم والتفاسير والكتب الخاصة بفضائل القرآن بحيث أحرص أن لا يفوتني أي حديث في فضائل السور حسب الطاقة وجهد الإنسان الضعيف، وأخذت أحكام المحدثين على هذه الأحاديث وأثبَتُّ منها ما كان صحيحاً أو حسناً، وما لم أذكره في هذه الرسالة فهو إما ضعيف لا يقبل التحسين أو موضوع - وما أكثرها - حسب أحكام جهابذة المحدثين، وقد تكون أحاديث صحيحة لكنها لا تدخل في باب فضائل السور وإنما هي فضيلة لعموم القرآن، أو فضيلة لصحابي، أو إشارة لما تحتويه السورة من معانٍ، أو سيقت مساق المثل، و من وَجَدَ حديثاً صحيحاً فيه فضل أو زيادة معنى غير ما

ذُكِر في هذه الرسالة فليدلني عليه مشكوراً مأجوراً ليتم النظر فيه وإضافته في الطبعات القادمة.

❖ قال القاضي العلامة أبو بكر بن العربي المالكي (ت٥٤٣هـ) «وقد اقتحم الناس في فضل القرآن وسوره أحاديث كثيرة منها ضعيف لا يُعوّل عليه، ومنها ما لم يُنزل الله بها من سلطان، وأشبه ما جُمع في ذلك كتاب ابن أبي شيبة، وكتاب أبي عبيد، وفيها باطل عظيم وحشو كثير. وقد ذكر الحاكم وغيره من شيوخ المحدثين أن رجلاً من الزُهّاد انتدب في وضع أحاديث في فضل القرآن وسوره فقيل له: لِمَ فعلت هذا؟ فقال: رأيت الناس زهدوا في القرآن فأحببت أن أُرغِّبهم فيه، فقيل له إن النبي ﷺ قال: **«من كذب عليَّ فليتبوأ مقعده من النار»** فقال: أنا ما كذبت عليه، إنما كذبت له! » أ.هـ. «التذكار في أفضل الأذكار للقرطبي ١٤١»

ومن ذلك ما اشتهر توزيعه من طبع سور خاصة من القرآن في مصحف صغير تسمى سور المنجيات يحوي سور يس وفصلت والدخان والواقعة وغيرها وهذا بدعة من جهتين:

الأولى: أنه طبع لبعض سور القرآن وهجر لباقي السور وهذا أمر محدث نهى عنه الصحابة رضي الله عنهم وخروج عن إجماع الأمة، فالمصحف يجب أن يحوي جميع سور القرآن حسب ترتيب

المصحف العثماني الذي أجمع عليه الصحابة رضي الله عنهم لا أن يقتصر على بعضها.

والثانية: أنه لا يوجد أي حديث صحيح في فضل يس أو فصلت أوالدخان أو الواقعة ولا تسميتها بالمنجيات، وكل الأحاديث الواردة في فضلها إما ضعيف أو موضوع ما عدا حديث واحد في «يس» اُختلف في ضعفه وتحسينه وقد أثبته في هذه الرسالة.

ويا عجباً !! كيف إسراعهم وجهدهم في نشر الأكاذيب على رسول الله ﷺ وترك الأحاديث الصحيحة التي فيها فضل وغُنية عن ما عداها. «انظر فتاوى اللجنة الدائمة ٢/ ٣٤٠»

❖ فضائل السور منها ما هو شامل لمن قرأها ولمن حفظها، ومنها ما هو خاص بمن حفظها، ومن فضائل السور ما يلزم مع القراءة التدبر والتفكر ومنها ما يحصل بمجرد القراءة، وفضل الله واسع.

❖ منهجي في ترتيب السور حسب الأفضل: وذلك بالنظر في الفضائل الواردة في السورة وأقارنها مع غيرها فأُقدِّم الأفضل والأكثر فضائل من وجهة نظري واجتهادي على ضوء النصوص الصحيحة فإن استوتا قدّمت الأكثر آيات، لحديث **«يقال لصاحب**

القرآن اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها».

❖ لم أستوعب في تخريج الأحاديث كل من خرّج الحديث حتى لا تطول الرسالة ويذهب مقصودها بل اقتصرت على البعض واقتصرت على بعض أحكام المحدثين إذ المقصود معرفة درجة الحديث.

❖ من أراد حفظ القرآن فالأولى له أن يحفظه كاملا حتى يحوز تلك الفضائل كلها ، فإن لم يستطع بدأ بالأهم فالمهم.

اللهم ارزق هذا الكتاب القبول عندك ، واجعله سبباً في الإقبال على كتابك ، واجعل لصاحبه أجراً يجري عليه بعد موته ، اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ، ونور صدورنا ، وجلاء أحزاننا ، وذهاب غمومنا وهمومنا ، وقائدنا وسائقنا إلى جناتك جنات النعيم ، اللهم وارزقنا شفاعة القرآن ، وأسكنَّا به أعلى درجات الجنان ، ووفق جميع المسلمين لإقامة القرآن.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

أبوخالد أيمن بن عبدالعزيز أبانمي

ص.ب ٤١٤٣٥ الرياض ١١٥٢١

aaabanmy@gmail.com

فضل حفظ القرآن الكريم

۞ حافظ القرآن مع الملائكة الكرام البرَرَة:

عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول اللّه ﷺ: **«مثل الذي يقرأ القرآن، وهو حافظ له، مع السفرة الكرام البررة، ومثل الذي يقرأ، وهو يتعاهده، وهو عليه شديد، فله أجران».**

رواه البخاري في صحيحه «٤٩٣٧» وفي روايات أخرى لفظ «وهو ماهر به» بدل لفظ «وهو حافظ له»

۞ كل آية بدرجة في الجنة:

عن عبد اللّه بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال رسول اللّه ﷺ: **«يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها».**

رواه أبو داود والترمذي وقال: حسن صحيح، وكذا قال الألباني في صحيح الترمذي «٢٩١٤»، وصحيح أبي داود «١٤٦٤»، وصحيح الترغيب «١٤٢٦».

قال في عون المعبود شرح سنن أبي داود: «ويؤخذ من الحديث أنه لا ينال هذا الثواب الأعظم إلا من حفظ القرآن وأتقن أداءه وقراءته كما ينبغي له. قال الخطابي: جاء في الأثر أن عدد آي القرآن على قدر درج الجنة، يقال للقارئ اقرأ وارتق الدرج على قدر ما تقرأ

من آي القرآن، فمن استوفى قراءة جميع القرآن استولى على أقصى درج الجنة، ومن قرأ جزء منها كان رُقِيه من الدرج على قدر ذلك، فيكون منتهى الثواب عند منتهى القراءة».
وقال ابن حجر الهيتمي: «الخبر المذكور خاص بمن يحفظه عن ظهر قلب لا بمن يقرأ بالمصحف ، لأن مجرد القراءة في المصحف لا يختلف الناس فيها ولا يتفاوتون، وإنما الذي يتفاوتون فيه هو الحفظ عن ظهر قلب ، فلهذا تفاوتت منازلهم في الجنة بحسب تفاوت حفظهم». الفتاوى الحديثية «١٥٦».

❁ حفظ القرآن كاملاً سبب للنجاة من النار:

عن عقبة بن عامر ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**لو جُعِل القرآن في إِهاب، ثم أُلقيَ في النار؛ ما احترق**» وفي رواية «**ما مسّته النار**».

رواه أحمد «٤/ ١٥٥»، والدارمي «٣١٩٢»، وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة «٣٥٦٢»، وصحيح الجامع «٥٢٨٢»، ومشكاة المصابيح «٢٠٨٢».

قال أبو عبيد في كتابه فضائل القرآن «٢٣»: أراد بالإهاب قلب المؤمن وجوفه الذي قد وعى القرآن.
وروى أبو الفضل الرازي عن يزيد بن عمرو قال سألت الأصمعي عن الحديث فقال: «في إهاب» يعني في إنسان، أراد أن من علَّمه الله القرآن من المسلمين وحفَّظه إياه لم تحرقه النار يوم القيامة إن ألقي فيها بالذنوب. «فضائل القرآن للرازي ١٥٥».

❁ ❁ ❁

سورة الفاتحة

❁ أعظم سورة في القرآن:

عن أبي سعيد المُعلَّى ﷺ أن رسول اللّه ﷺ قال لأُبي بن كعب: **«ألا أعلمك أعظم سورة في القرآن قبل أن تخرج من المسجد».** فأخذ بيدي ، فلما أردنا أن نخرج، قلت: يا رسول اللّه، إنك قلت: لأعلمنك أعظم سورة من القرآن، قال: «﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ **هي السبع المثاني، والقرآن العظيم الذي أوتيته».**

رواه البخاري برقم: «٤٤٧٤ و ٤٦٤٧ و ٤٧٠٣ و ٥٠٠٦».

❁ لم ينزل في الكتب السماوية مثلها :

عن أبي هريرة ﷺ عن أبي بن كعب ﷺ قال: قال رسول اللّه ﷺ: **«والذي نفسي بيده ما أُنزلت في التوراة، ولا في الإنجيل، ولا في الزبور، ولا في الفرقان مثلها** -يعني سورة الفاتحة- ، **وإنها سبع من المثاني، والقرآن العظيم الذي أعطيته».**

رواه الترمذي وقال حسن صحيح وصححه ابن خزيمة «٥٠٠» وابن حبان في صحيحه والحاكم ١/ ٥٥٨ وابن جرير الطبري في تفسيره والبيهقي في شعب الإيمان ١٥١٤ وصححه الألباني في صحيح الترمذي ٢٨٧٥ وصحيح الترغيب ١٤٥٣.

۞ الفاتحة أُمّ القرآن :

عن أبي هريرة ﵁ قال: قال رسول اللّه ﷺ « ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ أُمّ القرآن وأُمّ الكتاب والسبع المثاني ».

رواه البخاري «٤٧٠٤» ، وأبو داود «١٤٧٥» ، والترمذي «٣١٢٤» واللفظ لهما.

۞ الفاتحة نور لم يؤتَ إلا لنبينا محمد ﷺ :

عن ابن عباس ﵁ قال: بينما جبريل قاعد عند النبي ﷺ؛ إذ سمع نقيضاً من فوقه، فرفع رأسه فقال: **«هذا باب من السماء فُتِح اليوم، لم يُفتح قط إلا اليوم، فنزل منه مَلَك، فقال: هذا مَلَك نزل إلى الأرض، لم ينزل قط إلا اليوم، فسلَّم وقال: أبشر بنورين أوتيتهما لم يُؤتَهما نبي قبلك، فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة، لن تقرأ بحرف منهما إلا أُعطيته»**.

رواه مسلم في صحيحه «٨٠٦». **«نقيضاً»: صوتاً كصوت الباب إذا فُتح «شرح النووي على مسلم»**.

❁ الفاتحة أفضل القرآن:

عن أنس بن مالك ﷺ قال كان النبي ﷺ في مَسِير فنزل ونزل رجل إلى جانبه قال: فالتفت النبي ﷺ فقال: «**ألا أخبرك بأفضل القرآن ؟**» قال: بلى. **فتلا** ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾.

رواه ابن حبان في صحيحه «٧٧٤» والحاكم ١/ ٥٦٠ وقال: صحيح على شرط مسلم والمنذري وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب ١٤٥٤ والسلسلة الصحيحة ١٤٩٩.

❁ وجوب وفضل قراءتها في كل صلاة:

عن عبادة بن الصامت ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب**»

متفق عليه رواه البخاري ٧٥٦ ومسلم ٣٩٤.

- عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خَدَاج ثلاثاً، غير تمام**». فقيل لأبي هريرة: إنا نكون وراء الإمام، فقال: اقرأ بها في نفسك، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**قال الله تعالى: قسمت الصلاة بين وبين عبدي نصفين . ولعبدي ما سأل، فإذا**

قال العبد: الحمد لله رب العالمين، قال الله تعالى: حمدني عبدي، وإذا قال: الرحمن الرحيم، قال الله تعالى: أثنى علي عبدي، وإذا قال: مالك يوم الدين، قال: مجّدني عبدي «وقال مرة: فَوض إليَّ عبدي»، فإذا قال: إياك نعبد وإياك نستعين، قال: هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل، فإذا قال: اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين، قال: هذا لعبدي ولعبدي ما سأل.

رواه مسلم في صحيحه ٣٩٥ وأبو داود ٨٢١ والترمذي ٢٩٥٣ وغيرهم.

❁ قراءة الفاتحة في الرُقية يشفي بإذن الله من الأمراض

عن أبي سعيد الخدري ﷺ أن رهطاً من أصحاب رسول الله ﷺ انطلقوا في سفرة سافروها، حتى نزلوا بحي من أحياء العرب، فاستضافوهم فأبوا أن يضيفوهم، فلُدِغ سيِّد ذلك الحي، فسعوا له بكل شيء لا ينفعه شيء، فقال بعضهم: لو أتيتم هؤلاء الرهط الذين قد نزلوا بكم، لعله أن يكون عند بعضهم شيء، فأتَوهم فقالوا: يا أيها الرهط، إن سيدنا لُدِغ، فسعينا له بكل شيء لا ينفعه شيء، فهل عند أحد منكم شيء؟ فقال

بعضهم: نعم ، والله إني لراقٍ، ولكن والله لقد استضفناكم فلم تضيفونا ، فما أنا براقٍ لكم حتى تجعلوا لنا جُعلاً ، فصالحوهم على قطيع من الغنم، فانطلق فجعل يتفل ويقرأ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ ، حتى لكأنما نَشِط من عِقال، فانطلق يمشي ما به قُلَبة ـ أي علّة ـ، قال: فأوفوهم جُعلَهم الذي صالحوهم عليه، فقال بعضهم: اقسموا ، فقال الذي رقى: لا تفعلوا حتى نأتي رسول الله ﷺ فنذكر له الذي كان، فننظر ما يأمرنا ، فقدموا على رسول الله ﷺ فذكروا له، فقال: « **وما يدريك أنها رُقيَة؟ أصبتم، اقسموا واضربوا لي معكم بسهم**».

وفي رواية عند الترمذي وابن ماجه: أنه قرأ عليه الفاتحة سبع مرات، وأن الجُعل كان ثلاثين شاة.

متفق عليه رواه البخاري ٥٧٤٩ ومسلم ٢٢٠١ ورواه الترمذي وابن ماجه وصححه الألباني في صحيح الترمذي ٢٠٦٣ وصحيح ابن ماجه ١٧٦٣.

آية الكرسي

«سورة البقرة آية ٢٥٥»

❁ آية الكرسي أعظم آية في القرآن وهي تُقدِّس اللّه عند ساق العرش:

عن أُبي بن كعب ﵁ قال: قال رسول اللّه ﷺ: «**يا أبا المنذر أتدري أي آية من كتاب اللّه معك أعظم ؟**». قال: قلت: اللّه ورسوله أعلم، قال: «**يا أبا المنذر أتدري أي آية من كتاب اللّه معك أعظم ؟**». قلت: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ ﴾ قال: فضرب في صدري وقال: «**ليَهنِك العلم أبا المنذر**».

رواه مسلم في صحيحه «٨١٠» .

وزاد في رواية عند أحمد وابن أبي شيبة وعنده بإسناد مسلم «**والذي نفسي بيده إن لهذه الآية لساناً وشفتين، تُقدِّس المَلِك عند ساق العرش**»، صححه الهيثمي في مجمع الزوائد ٦/ ٣٢٤ وقال: رجاله رجال الصحيح، وصححه الألباني في صحيح الترغيب ١٤٧١.

❁ فضل قراءتها عند النوم وفي البيت وأنها تحفظ من الشيطان وغيره:

عن أبي هريرة ﷺ قال: وكّلني رسول اللّه ﷺ بحفظ زكاة رمضان، فأتاني آتٍ، فجعل يحثو من الطعام، فأخذته وقلت: واللّه لأرفعنك إلى رسول اللّه ﷺ، قال: إني محتاج وعليَّ عيال ولي حاجة شديدة، قال: فخليت عنه، فأصبحت فقال النبي ﷺ: **«يا أبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة؟»** قال: قلت: يا رسول اللّه، شكا حاجة شديدة وعيالاً، فرحمته فخليت سبيله، قال: **«أما إنه قد كذبك، وسيعود»**. فعرفت أنه سيعود، لقول رسول اللّه ﷺ إنه سيعود، فرصدته، فجاء يحثو من الطعام، فأخذته فقلت: لأرفعنك إلى رسول اللّه ﷺ، قال: دعني فإني محتاج وعلي عيال، لا أعود، فرحمته فخليت سبيله، فأصبحت، فقال لي رسول اللّه ﷺ: **«يا أبا هريرة ما فعل أسيرك»**. قلت: يا رسول اللّه شكا حاجة شديدة وعيالاً، فرحمته فخليت سبيله، قال: **«أما إنه كذبك، وسيعود»**. فرصدته الثالثة، فجاء يحثو من الطعام، فأخذته فقلت: لأرفعنك إلى رسول اللّه، وهذا آخر ثلاث مرات تزعم لا تعود، ثم تعود، قال: دعني أعلمك كلمات ينفعك اللّه

بهـا، قلـت مـا هـو؟ قـال: إذا أويـت إلى فراشـك، فـاقرأ آيـة الكرسـي: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ ﴾ حتـى تخـتم الآيـة، فإنك لن يزال عليك من اللّٰه حافظ، ولا يقربنك شيطان حتى تصبح، فخليت سبيله فأصبحت، فقال لي رسول اللّٰه ﷺ: **«ما فعل أسيرك البارحة؟»** قلت: يا رسول اللّٰه، زعم أنه يعلمني كلمات ينفعني اللّٰه بها فخليت سبيله، قال: **«ما هي»**. قلت: قال لي: إذا أويت إلى فراشك، فاقرأ آية الكرسي من أولها حتى تختم: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ ﴾ وقال لي: لن يزال عليك من اللّٰه حافظ، ولا يقربك شيطان حتى تصبح - وكانوا أحرص شيء على الخير - فقال النبي ﷺ: **«أما إنه قد صدقك وهو كذوب، تعلم من تخاطب منذ ثلاث ليالٍ يا أبا هريرة»**. قال: لا، قال: **« ذاك شيطان»**. رواه البخاري في صحيحه ٢٣١١ و ٥٠١٠

وفي رواية أبي أيوب الأنصاري **«آية الكرسي، اقرأها في بيتك فلا يقربك شيطان ولا غيره»**

رواه الترمذي وأحمد وصححه الألباني في صحيح الترمذي ٢٨٨٠ وصحيح الترغيب ١٤٦٩.

۞ قراءتها في الصباح والمساء تُجِير من الشياطين:

عن أُبي بن كعب رضي الله عنه أنه كان له جُرنٌ من تمر فكان ينقص فحرسه ذات ليلة فإذا هو بدابة شبه الغلام المُحتلِم، فسلَّم عليه، فرد عليه السلام، فقال: ما أنت؟ جني أم إنسي؟ قال: جنّي، قال: فناولني يدك، فناوله يده فإذا يده يد كلب وشعره شعر كلب، فقال له أُبي: هذا خلق الجنّ؟ قال: قد علمت الجنّ أن ما فيهم رجلاً أشد مني، قال: فما جاء بك؟ قال: بلغنا أنك تحب الصدقة فجئنا نُصيب من طعامك، قال: فما ينجينا منكم؟ قال: هذه الآية التي في سورة البقرة: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ﴾، من قالها حين يمسي أُجِيرَ منَّا حتى يصبح، ومن قالها حين يصبح أُجِيرَ منَّا حتى يمسي. فلما أصبح أتى رسول اللّه ﷺ فذكر ذلك له، فقال: **«صدق الخبيث»**.

رواه الطبراني في الكبير «٥١٤» والحاكم في مستدركه ١/ ٥٦٢ وابن حبان في صحيحه «٧٨٤» وصححه الألباني في صحيح الترغيب ٦٦٢ و١٤٧٠ والصحيحة «٣٢٤٥»

الجُرن: موضع تجفيف التمر.

۞ قراءة آية الكرسي بعد كل صلاة تُدخل الجنة:

عن أبي أمامة الباهلي ﷺ قال: قال رسول اللّٰه ﷺ: **«من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة، لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت»**.

رواه النسائي في عمل اليوم والليلة ١٠٠ وابن السني ١٢١ ورواه الطبراني بأسانيد أحدها صحيح «الأوسط ٨٠٦٤»، وذكره ابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٣٩٧ وقال ابن عبدالهادي في المحرر ١٢٤: لم يصب من ذكره في الموضوعات فإنه حديث صحيح، وصححه ابن حبان كما في بلوغ المرام ٩٧، وقال الشوكاني في تحفة الذاكرين ١٩٩: في إسناد النسائي الحسن بن بشر قال النسائي لا بأس به وقال في موضع آخر ثقة، وصححه الألباني في صحيح الجامع ٦٤٦٤، وصحيح الترغيب ١٥٩٥، وقال في السلسلة الصحيحة ٩٧٢: صحيح بمجموع طرقه، وحسّنه الوادعي في الصحيح المسند ١١٨، وللحديث طرق عدة عن علي وأنس وجابر والحسن بن علي وأبي أمامة كلها ضعيفة إلا الأخير.

۞ ۞ ۞

سورة الإخلاص

❁ سورة الإخلاص تعدل ثلث القرآن:

عن أبي سعيد الخدري ﵁ أن رجلاً سمع رجلاً يقرأ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، يرددها، فلمَّا أصبح جاء إلى النَّبي ﷺ فذكر له ذلك، وكأن الرجل يتقالّها، فقال ﷺ: «**والذي نفسي بيده، إنها لتعدل ثلث القرآن**»

رواه البخاري في صحيحه ٧٣٧٤ و ٥٠١٣.

- عن أبي سعيد الخدري ﵁ قال النبي ﷺ لأصحابه: «**أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة ؟**» فشق ذلك عليهم وقالوا: أيُّنا يطيق ذلك يا رسول الله؟ فقال: «**الله الواحد الصمد ثلث القرآن**».

متفق عليه رواه البخاري في صحيحه ٥٠١٥ ومسلم في صحيحه ٨١١.

❁ سورة الإخلاص تجلب محبة الله ودخول الجنة:

عن عائشة ﵂ أن النبي ﷺ بعث رجلاً على سرية، وكان يقرأ لأصحابه في صلاته فيختم بـ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي ﷺ فقال: «**سلوه لأي شيء يصنع ذلك**». فسألوه فقال: لأنها صفة الرحمن، وأنا أحب أن أقرأ بها، فقال النبي ﷺ: «**أخبروه أن الله يحبه**». وفي رواية أخرى عن أنس: «**حُبك إياها أدخلك الجنة**».

متفق عليه رواه البخاري ٧٣٧٥ و ٧٧٤ ومسلم ٨١٣.

- عن أبي هريرة ﵁ قال: أقبلت مع النبي ﷺ فسمع رجلاً يقرأ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، فقال رسول الله ﷺ: «**وجبت**»، قلت: ما وجبت؟ قال: «**الجنة**».

رواه أحمد والترمذي وصححه الألباني في صحيح الترمذي ٢٨٩٧ وأحمد شاكر في تعليقه على مسند أحمد ١٥/ ١٦٥ وحسّنه الوادعي في الصحيح المسند ١٤٤٥.

۞ قَصرٌ في الجنة بقراءتها عشر مرات:

عن معاذ بن أنس الجهني ﷺ قال: قال رسول اللّه ﷺ: **«من قرأ ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ عشر مرات بنى اللّه له قصراً في الجنة».**

رواه أحمد ٣/ ٤٣٧، والطبراني في الأوسط «٢٨٣»، وأخرجه الهيثمي، وضعفه في مجمع الزوائد ٧/ ١٤٨، وصححه الألباني في صحيح الجامع ٦٤٧٢، وحسّنه في السلسة الصحيحة «٥٨٩».

۞ سُنيّة قراءة سورة الإخلاص في الوتر:

عن أُبي بن كعب ﷺ قال: كان رسول اللّه ﷺ يقرأ في الركعة الأولى من الوتر بـ: ﴿سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى﴾ وفي الثانية بـ: ﴿قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ﴾ وفي الثالثة بـ: ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾.

رواه عن أُبي بن كعب: أبو داود والنسائي في سننهما وصححه الألباني في صحيح أبي داود ٤٢٣ وصحيح النسائي ١٦٩٩ وصححه الشوكاني في تحفة الذاكرين٢١٢ .

ورواه عن عبدالله بن عباس: أحمد والترمذي وصححه الألباني في صحيح الترمذي ٤٦٢.

۞ سُنيّة قراءتها في راتبة الفجر وراتبة المغرب وركعتي الطواف:

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قرأ في ركعتي الفجر ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ و ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾.

رواه مسلم «٧٢٦».

- عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال رمقت النبي ﷺ أربعاً وعشرين مرة أو خمساً وعشرين مرة يقرأ في الركعتين قبل الفجر وبعد المغرب ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ و ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾.

رواه أحمد والنسائي وصححه أحمد شاكر في تعليقه على مسند أحمد ٨/ ٦١ وحسنه الألباني في صحيح النسائي «٩٩١» وصححه بنحوه في الصحيحة «٣٣٢٨».

- وروى الإمام مسلم سُنيّة قراءة سورتي الكافرون والإخلاص في ركعتي الطواف خلف المقام في حديث جابر الطويل في وصف حج النبي صلى الله عليه وسلم رقم ١٢١٨.

۞ ۞ ۞

سورتا المعوذتين

❁ المعوذتان لم يُرَ مثلهما قط:

عن عقبة بن عامر ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: **«ألم ترَ آيات أُنزِلت الليلة لم يُرَ مِثلهنَّ قط؟** ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾». رواه مسلم في صحيحه ٨١٤.

❁ المعوذتان خير سورتين والأمر بقراءتهما في كل وقت:

عن عقبة بن عامر ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: **«ألا أعلمك سورتين من خير سورتين قرأ بهما الناس»** فأقرأني: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾، فأقيمت صلاة الصبح، فتقدم فقرأ بهما ثم مرَّ بي فقال: **«كيف رأيت يا عقبة بن عامر؛ اقرأ بهما كلما نمت وقمت».**

رواه أبو داوود والنسائي واللفظ له ٥٤٣٩، وابن خزيمة في صحيحه «٥٣٤»، وصححه الألباني في صحيح أبي داود «١٤٦٢»، وحسنه في صحيح النسائي «٥٤٥٢»، وصححه الطحاوي في شرح مشكل الآثار ١/ ١١٤.

۞ أبلغ استعاذة عند اللّٰه:

عن عقبة بن عامر ﵁ قال: قال رسول اللّٰه ﷺ: «**لن تقرأ شيئا أبلغ عند اللّٰه من** ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾». رواه النسائي وصححه الألباني في صحيح النسائي برقم ٩٥٢.

۞ الحافظة من الجانِّ وعين الإنسان:

عن أبي سعيد الخدري ﵁ قال: كان رسول اللّٰه ﷺ يتعوذ من الجانّ، وعين الإنسان، حتى نزلت المعوذتان، فلما نزلت أخذ بهما وترك ما سواهما. رواه الترمذي، وابن ماجه، وصححه الألباني في صحيح الترمذي برقم: ٢٠٥٨ وصحيح ابن ماجه، ٢٨٤٦ وصحيح الكلم الطيب برقم ١٨٩.

۞ المعوذتان أفضل ما يستعاذ به:

عن عقبة بن عامر ﵁ قال: بينا أنا أسير مع رسول اللّٰه ﷺ بين الجحفة والأبواء، إذ غشيتنا ريح وظلمة شديدة فجعل رسول اللّٰه ﷺ يتعوذ بـ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ ويقول: «**يا عقبة تعوذ بهما فما تعوذ متعوذ بمثلهما**»، قال: وسمعته يؤمّنا بهما في الصلاة. رواه أبو داود، وصححه الألباني في صحيح أبي داود ١٤٦٣ وصحيح الجامع ٢٥٩٣.

سور المعوذات

«الإخلاص والفلق والناس»

❁ لم يُنزَل في الكتب السماوية مثل المعوذات والأمر بقراءتها كل ليلة:

عن عقبة بن عامر ﷺ قال رسول اللّٰه ﷺ: **«يا عقبة ألا أعلمك سورًا ما أُنزِلت في التوراة ولا في الزبور ولا في الإنجيل ولا في الفرقان مِثلهنَّ، لا يأتين عليك ليلة إلا قرأتهن فيها**، ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾».

رواه أحمد ٤/ ١٥٨ وأخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ١٥١ وقال: رجاله ثقات وكذا قال الشوكاني في تحفة الذاكرين ٤٤٤ وصححه الألباني في الصحيحة ٢٨٦١.

❁ المعوذات أفضل ما يُستعاذ به:

عن عبد اللّٰه بن حبيب الأسلمي ﷺ أنه مشى إلى جنب رسول اللّٰه ﷺ وما أحد مع رسول اللّٰه غيره، فوضع رسول اللّٰه ﷺ يده على صدره ثم قال: **«قل»**، قلت: ما أقول؟ قال: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ

أَحَدٌ ﴾، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴿١﴾ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴾ حتى فرغت منها، ثم قال: «**قل**»، قلت: ما أقول؟ قال: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ قلت: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ حتى فرغت منها، فقال رسول الله ﷺ: «**هكذا فتعوذ فما تعوذ العباد بمثلهن قط**».

رواه النسائي في سننه الكبرى ٧٨٤٥، وأخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ١٥٢ وقال: رواه البزار ورجاله رجال الصحيح، ووثق رجاله ابن حجر العسقلاني في بذل الماعون ٩١ والشوكاني في تحفة الذاكرين ٤٤٥.

❁ قراءتها ثلاث مرات في الصباح والمساء تكفيك من كل شيء:

عن عبد الله بن خبيب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**قل** ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾، **والمعوذتين حين تمسي وحين تصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شيء**».

رواه أبو داود والترمذي وقال حسن صحيح وصححه النووي في الأذكار برقم ٢١٤ وحسّنه الألباني في صحيح أبي داود برقم ٥٠٨٢، وصحيح الترمذي برقم ٣٥٧٥، وصحيح الترغيب برقم ٦٤٩.

❁ سُنية قراءة المعوذات بعد كل صلاة:

عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: أمرني رسول اللّه ﷺ أن أقرأ المعوذات دبر كل صلاة.

رواه النسائي، وصححه الألباني في صحيح النسائي «١٣٣٥»، والسلسلة الصحيحة «١٥١٤».

❁ سُنية قراءة المعوذات ثلاث مرات قبل النوم:

عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة؛ جمع كفيه ثم نفث فيهما، فقرأ فيهما: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾، ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده، يبدأ بهما على رأسه ووجهه، وما أقبل من جسده، يفعل ذلك ثلاث مرات. رواه البخاري في صحيحه برقم ٥٠١٧.

❁ قراءة المعوذات في الرقية:

عن عائشة رضي الله عنها أن رسول اللّه ﷺ كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث، فلما اشتد وجعه كنت أقرأ عليه وأمسح بيده رجاء بركتها. متفق عليه رواه البخاري ٥٠١٦ ومسلم ٢١٩٢.

❁ سُنية قراءة المعوذات في الوتر:

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يقرأ في الركعتين اللتين يوتر بعدهما بـ: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ و ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ ، ويقرأ في الوتر ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ .

رواه الترمذي، وابن ماجه، وحسنه ابن حجر العسقلاني في نتائج الأفكار ١/ ٤٩٧، وابن الملقن في البدر المنير ٤/ ٣٣١، وصححه الألباني في صحيح الترمذي ٤٦٣، وصحيح ابن ماجه ٩٧١.

❦ ❦ ❦

سورة الكافرون

❁ سورة الكافرون تعدل ربع القرآن:

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ **تعدل ثلث القرآن و** ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ **تعدل ربع القرآن، وكان يقرأ بهما في ركعتي الفجر وقال هاتان الركعتان فيهما رَغَب الدهْر.**

رواه الحاكم في المستدرك ١/ ٥٦٦، والطبراني في معجمه الكبير ٣/ ٢٠٣، وحسّنه المنذري، وصححه لغيره الألباني في صحيح الترغيب ٥٨٣، وصحيح الجامع ٤٤٠٥، وقال في الصحيحة «٥٨٦»: حسن بمجموع طرقه.

وروى شطره الأول الترمذي عن ابن عباس، وصححه الألباني في صحيح الترمذي ٢٨٩٤.

«رَغَب الدهر» أي ما يُرغب فيهما من الثواب العظيم ولذا سميت ركعتا الفجر بصلاة الرغائب. «النهاية في غريب الحديث لابن الاثير ٢/ ٢٣٨».

❁ قراءتها قبل النوم براءة من الشرك:

عن فروة بن نوفل رضي الله عنه عن أبيه أنه أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله علِّمني شيئا أقوله إذا أويت إلى فراشي فقال: «**اقرأ** ﴿قُلْ

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ﴾ ، ثم نَمّ على خاتمتها فإنها براءة من الشرك».

رواه أبو داود، والترمذي، وابن حبان في صحيحه «٧٨٩»، والمنذري وحسنه، وصححه ابن حجر في تغليق التعليق ٤/٤٠٨، وابن تيمية في مجموع الفتاوى ١٦/ ٥٤١، وصححه الألباني في صحيح الترمذي ٣٤٠٣، وصحيح أبي داود ٥٠٥٥.

❁ سُنيِّة قراءة سورة الكافرون في الوتر:

عن أُبي بن كعب ﵁ قال: كان رسول اللّه ﷺ يقرأ في الركعة الأولى من الوتر بـ ﴿سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى﴾ ، وفي الثانية بـ ﴿قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ﴾ ، وفي الثالثة بـ ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ .

رواه عن أُبي بن كعب: أبو داود والنسائي في سننهما، وصححه الألباني في صحيح أبي داود ١٤٢٣، وصحيح النسائي ١٦٩٩، وصححه الشوكاني في تحفة الذاكرين٢١٢.

ورواه عن عبد الله بن عباس : أحمد ، والترمذي، وصححه الألباني في صحيح الترمذي ٤٦٢.

۞ سُنية قراءتها في راتبة الفجر وراتبة المغرب وركعتي الطواف:

- عن أبي هريرة ﵁ أن رسول الله ﷺ قرأ في ركعتي الفجر ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ و ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾. رواه مسلم «٧٢٦».

- عن عبد الله بن عمر ﵁ قال: رمقت النبي ﷺ أربعاً وعشرين مرة أو خمساً وعشرين مرة يقرأ في الركعتين قبل الفجر وبعد المغرب ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ و ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾.

رواه أحمد، والنسائي، وصححه أحمد شاكر في تعليقه على مسند أحمد ٨/ ٦١، وحسنه الألباني في صحيح النسائي «٩٩١»، وصححه بنحوه في الصحيحة «٣٣٢٨».

- وروى الإمام مسلم سُنية قراءة سورتي الكافرون والإخلاص في ركعتي الطواف خلف المقام في حديث جابر الطويل في وصف حج النبي صلى الله عليه وسلم برقم ١٢١٨.

۞ ۞ ۞

آخر آيتين من سورة البقرة

❁ تُعطى بكل حرف ما فيه من دعاء:

عن ابن عباس ﵁ قال: بينما جبريل قاعد عند النبي ﷺ إذ سمع نقيضا من فوقه، فرفع رأسه، فقال: **«هذا باب من السماء فُتِحَ اليوم، لم يُفتح قط إلا اليوم، فنزل منه مَلَك، فقال: هذا مَلَك نزل إلى الأرض، لم ينزل قط إلا اليوم، فسلَّم، وقال: أبشر بنورين أوتيتهما لم يُؤتَهما نبي قبلك، فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة، لن تقرأ بحرف منهما إلا أُعطِيتَه»**.

رواه مسلم في صحيحه ٨٠٦ والنسائي ٩١١.

«إلا أعطيتَه»: أي مما فيها من الدعاء، والمرجو أن هذا لا يختص به بل يعمه وأمته صلى الله عليه وسلم. «شرح النسائي للسندي».

❁ من كنز تحت العرش:

عن عقبة بن عامر ﵁ قال رسول اللّه ﷺ: **«اقرأوا هاتين الآيتين من آخر سورة البقرة فإن ربي أعطانيها من تحت العرش»**.

وفي رواية أخرى عن حذيفة بن اليمان وأبي ذر بنحوه وفيه: **«من كنز تحت العرش لم يُعطَها نبي قبلي»**.

رواه القاسم بن سلام في فضائل القرآن ص١٦٣، وأحمد ٤/ ١٥٨، والبيهقي في شعب الإيمان ٣٩٢، وصححه الذهبي في العلو ١٠٧-١٠٨، وحسنه ابن كثير في تفسير القرآن ١/ ٥٠٦، وصححه الهيثمي في مجمع الزوائد ٦/ ٣٢٧، والشوكاني في فتح القدير ١/ ٤٦٢، والألباني في صحيح الجامع ١١٧٢ و ١٠٦٠ وقال عن حديث حذيفة في السلسلة الصحيحة ١٤٨٢: إسناده صحيح على شرط مسلم.

❁ من قرأ بهما في ليلة كفتاه:

عن أبي مسعود عقبة بن عمرو ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: **«من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه»**.

متفق عليه رواه البخاري ٥٠٠٨ ومسلم ٨٠٨.

ومعنى «كفتاه»: أي أجزأتاه عن صلاة القيام لتلك الليلة، وقيل: كفتاه ما يكون من الآفات، وقيل: كفتاه من كل شيطان فلا يقربه تلك الليلة، وقيل: أي حسبه بهما فضلاً وكفتاه أجراً وثواباً، والظاهر أنه يشمل كل تلك المعاني والحمد لله.

❁ قراءتها ثلاث ليال تمنع الشيطان الاقتراب من الدار:

عن النعمان بن بشير رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**إن الله كتب كتاباً قبل أن يخلق السماوات والأرض بألفي عام، أنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة، لا يُقرآن في دار ثلاث ليال فيقربها شيطان**».

رواه الترمذي والحاكم «٢/ ٢٦٠» وقال: صحيح على شرط مسلم، وابن حبان في صحيحه «٧٨٢» تحت باب (**آخر سورة البقرة إذا قُرئ في دار ثلاث ليال أمِنَ أهل الدار دخول الشيطان عليهم**) ، وصححه الألباني في صحيح الترمذي ٢٨٨٢، وصحيح الترغيب ١٤٦٧. و **(ثلاث ليال) : أي تُقرأ كل ليلة (فيقربها شيطان):فضلاً عن دخول البيت.**

❦ ❦ ❦

سورة البقرة وآل عمران

❁ سورة البقرة مُنفِّرة للشيطان من البيت:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «**لا تجعلوا بيوتكم مقابر، إن الشيطان ينفِر من البيت الذي تُقرأَ فيه سورة البقرة**».

رواه مسلم ٧٨٠، والترمذي ٢٨٧٧، وغيرهم.

❁ الملائكة تتنزل لقراءة سورة البقرة:

عن أُسيد بن حضير رضي الله عنه بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة، وفرسه مربوط عنده، إذ جالت الفرس، فسكت فسكتت، فقرأ فجالت الفرس، فسكت وسكتت الفرس، ثم قرأ فجالت الفرس، فانصرف، وكان ابنه يحيى قريبا منها، فأشفق أن تصيبه، فلما اجْتَره رفع رأسه إلى السماء حتى ما يراها، فلما أصبح حدَّث النبي ﷺ فقال: «**اقرأ يا ابن حضير، اقرأ يا ابن حضير**» قال: فأشفقت يا رسول الله أن تَطَأ يحيى، وكان منها قريبا، فرفعت رأسي فانصرفت إليه، فرفعت رأسي إلى السماء، فإذا مثل الظُلَّة فيها أمثال المصابيح، فخرجت حتى

لا أراها، قال: «**وتدري ما ذاك؟**»، قال: لا، قال: « **تلك الملائكة دَنت لصوتك، ولو قرأت لأصبحت ينظر الناس إليها، لا تتوارى منهم**». متفق عليه، رواه البخاري «٥٠١٨»، ومسلم «٧٩٦»، وفي رواية عند ابن حبان في صحيحه «٧٧٩» «**تلك الملائكة تنزلت لقراءة سورة البقرة، أما إنك لو مضيت لرأيت العجائب**» صححه الألباني في صحيح الترغيب ١٤٦٤.

«فجالت»: أي وثبت واضطربت، «فلما اجّتره»: أي اجّتر ولده من المكان الذي هو فيه حتى لا تطأه الفرس. «فتح الباري ٩/ ٦٤».

❁ سنام القرآن:

عن عبد اللّه بن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**إن لكل شيء سناماً، و سنام القرآن سورة البقرة، وإن الشيطان إذا سمع سورة البقرة تُقرَأ خرج من البيت الذي يُقرأ فيه سورة البقرة**».

رواه الحاكم موقوفاً ومرفوعاً ١/ ٥٦١، والبيهقي «٢٣٧٧»، وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة ٥٨٨، وروى أوّله الترمذي عن أبي هريرة وضعفه الألباني في ضعيف الترمذي ٢٨٧٨ وحسّنه لغيره في صحيح الترغيب ١٤٦١.

وسنام القرآن: سنام كل شيء أعلاه وسميت البقرة بذلك إما لطولها واحتوائها على أحكام كثيرة، أو لما فيها من الأمر بالجهاد وبه الرفعة الكبيرة. «تحفة الأحوذي شرح سنن الترمذي».

❁ بركة سورة البقرة وعدم قدرة السحرة عليها:

عن أبي أمامة الباهلي ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«اقرؤوا سورة البقرة، فإن أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا يستطيعها البَطَلَة»**، قال معاوية بن سلام: بلغني أن البطلة السحرة. رواه مسلم ٨٠٤.

❁ البقرة وآل عمران تحاجَّان عن أصحابها يوم القيامة:

عن أبي أمامة الباهلي ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«اقرؤوا القرآن؛ فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه، اقرؤوا الزهراوين: البقرة وسورة آل عمران، فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان، أو كأنهما غَيايَتان، أو كأنهما فِرقان من طير صَواف؛ تُحاجّان عن أصحابهما، اقرؤوا سورة البقرة؛ فإن أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا يستطيعها البَطَلَة»**، قال معاوية بن سلام: بلغني أن البَطَلَة السحرة.

رواه مسلم ٨٠٤ . **وسميتا الزهراوين لنورهما وهدايتهما وعظيم أجرهما، والغيايتان: مثنى غياية؛ وهي كل شيء أظل الإنسان فوق رأسه كالسحابة، «وفرقان من طير صواف»: أي قطيعان أو جماعتان من الطير. «شرح النووي على مسلم».**

۞ البقرة وآل عمران تتقدم سور القرآن يوم القيامة:

عن النَّوَّاس بن سَمْعان الكِلابي ﵁ قال سمعت النبي ﷺ يقول: **«يُؤتى بالقرآن يوم القيامة وأهله الذين كانوا يعملون به، تَقدُمُهُ سورة البقرة وآل عمران»**، قال نواس: وضرب لهما رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم ثلاثة أمثال ما نسيتُهنَّ بعدُ قال: **«كأنهما غمامتان، أو ظُلَّتان سوداوان بينهما شَرقٌ، أو كأنهما حِزقُان من طير صواف، تُحاجَّان عن صاحبهما»**.

رواه مسلم ٨٠٥، والترمذي ٢٨٨٣. **«بينهما شَرقٌ»: أي ضياء ونور.**

۞ سُنيِّة قراءة آيتين من البقرة وآل عمران في راتبة الفجر:

عن عبد اللّٰه بن عباس ﵄ أن رسول اللّٰه ﷺ كان يقرأ في ركعتي الفجر: في الأولى منهما ﴿قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا﴾ الآية التي في البقرة ١٣٦، وفي الآخرة منهما ﴿قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ تَعَالَوۡاْ﴾ الآية في آل عمران ٦٤.

رواه مسلم في صحيحه ٧٢٧، والنسائي ٩٤٣.

۞ سُنيِّة قراءة آخر عشر آيات من آخر آل عمران عند الاستيقاظ من النوم وأهمية التفكر فيها :

عن عبد اللّه بن عباس ﷺ قال: بتُّ عند خالتي ميمونة أم المؤمنين رضي اللّه عنها ، قال: فاضطجعت على عرض الوسادة ، واضطجع رسول ﷺ وأهله في طولها ، فنام رسول اللّه ﷺ حتى انتصف الليل، أو قبله بقليل، أو بعده بقليل، ثم استيقظ رسول اللّه ﷺ فجلس، فمسح النوم عن وجهه بيده ثم قرأ العشر آيات خواتيم سورة آل عمران، ثم قام إلى شَنٍّ مُعلَّقة ، فتوضأ منها فأحسن وضوءه، ثم قام يصلي. قال عبد اللّه بن عباس رضي اللّه عنهما : فقمت، فصنعت مثل ما صنع، ثم ذهبت فقمت إلى جنبه، فوضع رسول اللّه ﷺ يده اليمنى على رأسي، وأخذ بأذني اليمنى يفتلها بيده، فصلى ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم أوتر، ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن، فقام فصلى ركعتين خفيفتين، ثم خرج فصلى الصبح.

متفق عليه، رواه البخاري ١١٩٨ و٤٥٧٠، ومسلم ٧٦٣.

- عن عبيد بن عمير أنه قال لعائشة رضي الله عنها: أخبرينا بأعجب شيء رأيتيه من رسول الله؟ قال: فسكتت ثم قالت: لـمَّا كانت ليلة من الليالي قال: «**يا عائشة! ذريني أتعبد الليلة لربي**»، قلت: والله إني أحب قربك، وأحب ما يسرك، قالت: فقام فتطهر، ثم قام يصلي، قالت: فلم يزل يبكي حتى بَلَّ حِجْرَه، قالت: وكان جالساً فلم يزل يبكي حتى بَلَّ لحيته، قالت: ثم بكى حتى بَلَّ الأرض، فجاء بلال يُؤذِنه بالصلاة، فلما رآه يبكي قال: يا رسول الله! تبكي وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال: «**أفلا أكون عبداً شكوراً؟، لقد أُنزِلت عليَّ الليلة آية؛ ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ الآية كلّها**»، وفي رواية: «**لقد نزلت عليَّ الليلة آيات؛ ويلٌ لمن قرأها و لم يتفكر فيها ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾**».

رواه ابن حبان في صحيحه «٦٢٠»، والمنذري، وحسنه الألباني في صحيح الترغيب ١٤٦٨، السلسلة الصحيحة ٦٨.

سورة الملك

۞ سورة تبارك تشفع لصاحبها حتى يُغفر له:

عن أبي هريرة ﵁ قال: قال رسول اللّه ﷺ: **«إن سورة من القرآن ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له وهي: ﴿ تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ ﴾».**

رواه أحمد، وأبو داود «١٤٠٠»، والترمذي وحسنه «٢٨٩١»، وابن ماجه، والحاكم وصححه «١/ ٥٦٥»، وابن حبان في صحيحه «٧٨٧»، وأعلّه البخاري وله شاهد بإسناد صحيح كما قال ابن حجر العسقلاني في تلخيص الحبير ١/ ٣٨٢، وصححه ابن تيمية في مجموع الفتاوى ٢٢/ ٢٧٧، والشوكاني في نيل الأوطار ٢/ ٢٢٧، وأحمد شاكر في تعليقه على مسند أحمد ١٥ / ١٢٩، وحسنه الألباني في صحيح الترمذي ٢٨٩١، وصحيح الجامع ٢٠٩١ ، وصححه في صحيح ابن ماجه ٣٠٦٨.

۞ سورة تبارك تخاصم عن صاحبها حتى تُدخله الجنة:

عن أنس بن مالك ﵁ قال: قال رسول اللّه ﷺ: **«سورة من القرآن ما هي إلا ثلاثون آية خاصمت عن صاحبها حتى أدخلته الجنة وهي سورة تبارك».**

رواه الطبراني في الأوسط «٣٦٥٤»، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ١٣٠: رجاله رجال الصحيح، وحسنه الألباني في صحيح الجامع «٣٦٤٤».

۞ قراءتها كل ليلة تمنع من عذاب القبر:

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: من قرأ ﴿ تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ ﴾ كل ليلة؛ منعه الله عز وجل بها من عذاب القبر، وكنا في عهد رسول الله نسميها المانعة، وإنها في كتاب الله عز وجل سورة من قرأ بها في كل ليلة، فقد أكثر وأطاب.

رواه النسائي في عمل اليوم والليلة «٧١١»، والطبراني في الأوسط «٦٢١٦»، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ١٢٧: رجاله ثقات، وحسنه الألباني في صحيح الترغيب ١٥٨٩ و ١٤٧٥، وذكر الألباني في الصحيحة «١١٤٠» أن أبا الشيخ رواه مرفوعاً بإسناد حسن، ورواه الحاكم مطولاً ومرفوعاً «٢/ ٤٩٨»، وقال: صحيح الإسناد ووافقه الذهبي، وهو في حكم المرفوع.

۞ سُنية قراءتها قبل النوم:

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ لا ينام حتى يقرأ ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ السجدة، و﴿ تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ ﴾.

رواه أحمد، والترمذي، وصححه الألباني في صحيح الترمذي ٣٤٠٤، والسلسلة الصحيحة ٥٨٥.

۞ ۞ ۞

سورة الكهف

❁ حفظ عشر آيات من أوّلها يعصم من الدجَّال:

عن أبي الدرداء ﷺ قال: قال رسول اللّه ﷺ: **«من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف، عُصِمَ من الدجال».**

رواه مسلم في صحيحه ٨٠٩.

❁ فضل قراءة سورة الكهف مطلقاً:

عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: قال رسول اللّه ﷺ: **«من قرأ سورة الكهف كما أنزلت كانت له نوراً يوم القيامة، من مقامه إلى مكة».**

رواه النسائي في السنن الكبرى «١٠٧٢٢»، والطبراني في الأوسط «١٤٧٨»، والحاكم ١/ ٥٦٤ وقال: صحيح على شرط مسلم، وصححه الهيثمي في مجمع الزوائد ١/ ٢٤٤، وقال: رجاله رجال الصحيح ، وصححه الألباني في صحيح الترغيب ٢٢٥و١٤٣٧، وإرواء الغليل ٣/ ٩٤، والصحيحة ٢٦٥١ وقال: إسناده صحيح على شرط الشيخين، ورجح ابن الملقن في البدر المنير ٢/ ٢٩٢ أنه موقوف على أبي سعيد الخدري.

❁ فضل قراءتها يوم الجمعة:

عن قيس بن عبّاد عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة أضاء له من النور ما بينه وبين البيت العتيق**» وفي رواية: «**أضاء له من النور ما بين الجمعتين**».

رواه الحاكم مرفوعاً وموقوفاً ٢/ ٣٦٨ وصححه ولم يوافقه الذهبي، ورواه البيهقي في شعب الإيمان ٢/ ٤٧٤ وذكر أن المحفوظ وقفه على أبي سعيد الخدري، وكذا رجّح وقفه الذهبي في المهذب ٣/ ١١٨١، والشوكاني في تحفة الذاكرين ٤٣٥، ورجّح رفعه الألباني في صحيح الجامع ٦٤٧٠ و ٦٤٧١، وصحيح الترغيب ٧٣٦، وقال الشيخ ابن باز: جاء في قراءة سورة الكهف يوم الجمعة أحاديث لا تخلو من ضعف، لكن ذكر بعض أهل العلم أنه يشد بعضها بعضاً وتصلح للاحتجاج، وثبت عن أبي سعيد الخدري ﷺ أنه كان يفعل ذلك... وقال: ومثل هذا لا يُعمل من جهة الرأي بل يدل على أن لديه فيه سنة. «مجموع الفتاوى ١٢/ ٤١٥»

❁ ❁ ❁

سور الـمُفَصَّل

ومقدار المفصل على الراجح من «سورة ق» حتى «سورة الناس» كما في حديث أوس بن حذيفة الذي رواه أبوداود ١٣٩٣ وحسّنه ابن كثير في فضائل القرآن ١٤٨.

❁ فُضِّلت بالـمُفَصَّل:

عن واثلة بن الأسقع الليثي ﵁ قال: قال رسول اللّه ﷺ: **«أُعطِيت مكان التوراة السَبْع، وأعطيت مكان الزبور الـمِئين، وأعطيت مكان الإنجيل المثاني، وفُضِّلت بالـمُفَصَّل»**.

رواه أحمد ٤/ ١٠٧، والبيهقي في شعب الإيمان ٢/ ٤٦٥، وأخرجه المنذري في الترغيب والترهيب، وحسنه الألباني في صحيح الترغيب ١٤٥٧، وصححه بمجموع طرقه في السلسلة الصحيحة ١٤٨٠، وصحيح الجامع ١٠٥٩.

ويقصد بالسبع: السور السبع الطوال من البقرة حتى الأنفال والتوبة - لإنهما لم يفصل بينهما بالبسملة- ، والمئين: هي السور التي يكون عدد آياتها مائة آية فأكثر، والمثاني: قيل سورة الفاتحة وسميت بذلك لأنها تُثنى في كل صلاة ، وقيل هي كل سورة عدد آياتها أقل من مائة آية وليست من المُفصَّل وسميت بذلك لتثني القصص والأمثال والعبر فيها، وسمي الـمُفصَّل بذلك لكثرة الفواصل بين الآيات وبين السور بالبسملة وقيل لقلة المنسوخ فيه ولهذا يسمى المحكم.

❁ لُباب القرآن:

عن أبي الأحوص عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: «إن لكل شيء سناماً، وإن سنام القرآن سورة البقرة، وإن لكل شيء لُباباً، وإن لُباب القرآن المُفصَّل». **ولُباب الشيء خالصه.**

رواه الطبراني والدارمي في فضائل القرآن ٢/ ٥٣٩، وأخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ١٦٢، وقال: فيه عاصم بن بهدلة وهو ثقه وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح، وحسَّنه الألباني في السلسلة الصحيحة ٢/ ١٣٥، ومشكاة المصابيح٢١٢٠.

❁ سور المفصل كُلُّها مُحكَمة:

ومن فضائل المفصل أن كل سُوره مُحكَمة كما قال تعالى: ﴿مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ﴾.

فعن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال: جمعت المحكم في عهد رسول الله ﷺ وتوفي وأنا ابن عشر سنين، فقلت له: وما المحكم؟ قال: المُفَصَّل.

رواه البخاري في صحيحه برقم ٥٠٣٥ – ٥٠٣٦.

۞ سُنيِّة قراءة المفصل في الصلاة:

عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة ﵁ قال: ما صليت وراء أحد أشبه صلاة برسول الله ﷺ من فلان. قال سليمان: كان يطيل الركعتين الأوليين من الظهر، ويخفف الأخريين، ويخفف العصر ، ويقرأ في المغرب بقصار المفصل ، ويقرأ في العشاء بوسط المفصل، ويقرأ في الصبح بطوال المفصل.

رواه النسائي برقم ٩٨٣، وصححه النووي في المجموع ٣٨٣/ ٣، وابن تيمية في اقتضاء الصراط المستقيم ٣٢٠/ ١، وقال: إسناده على شرط مسلم، وصححه ابن عبدالهادي في المحرر: ١١٣، والألباني في صحيح النسائي ٩٨٣.

وطوال المفصل: من: «ق» إلى «المرسلات»، وأواسط المفصل: من «النبأ» إلى «الليل»، وقصار المفصل: من «الضحى» إلى «الناس»



سورة الفتح

❁ أحب من الدنيا جميعاً:

عن عمر بن الخطاب ﷺ قال: قال رسول اللّه ﷺ **«لقد أُنزِلت عليَّ الليلة سورة هي أحب إلي مِمَّا طلعت عليه الشمس، ثم قرأ** ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾»، وفي رواية لمسلم في صحيحه برقم ١٧٨٦: عن أنس **«أحب إليَّ من الدنيا جميعاً».**

رواه البخاري في صحيحه برقم ٤١٧٧، وأحمد، ومالك ١/ ٢٠٣، والترمذي ٣٢٦٢، والنسائي وغيرهم.

ومن كمال محبة النبي ﷺ محبة سورة الفتح وتكرار قراءتها، لمحبة النبي ﷺ لهذه السورة ولما أدخلته من السرور عليه ، ولأنها خير من الدنيا جميعاً.

سورة الزلزلة

❁ السورة الجامعة الفاذّة:

عن عبد اللّه بن عمرو بن العاص رضي اللّه عنهما أن رجلاً أتى رسول اللّه ﷺ فقال: يا رسول اللّه أقرئني، قال: «**اقرأ من ذوات الراء**»، - أي التي تبدأ بـ ﴿الٓر﴾ - ، قال: يا رسول اللّه ثقل لساني وغلظ جسمي، قال: «**اقرأ من الحواميم**» - أي التي تبدأ بـ ﴿حمٓ﴾ - فقال مثل قوله الأول، قال: «**أُقرئك من المُسبِّحات؟**»، فقال مثل قوله الأول، قال: «**عليك بالسورة الجامعة الفاذّة ﴿إِذَا زُلۡزِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ زِلۡزَالَهَا﴾** »، فقال الرجل: والذي بعثك بالحق لا أزيد عليها أبداً، ثم أدبر الرجل، فقال رسول اللّه ﷺ: «**أفلح الرويجل، أفلح الرويجل**».

رواه أحمد، وأبو داود، والحاكم وصححه ٢/ ٥٣٢، ووافقه الذهبي، وابن حبان في صحيحه «٧٧٣»، وصححه ابن حجر العسقلاني في نتائج الأفكار ٣/ ٢٧١، وأحمد شاكر في تعليقه على مسند أحمد ١٠ / ٨١، وضعفه الألباني في ضعيف أبي داود ١٣٩٩.

ويشهد لبعضه حديث أبي هريرة ﷺ قال : سُئل رسول الله ﷺ عن الحُمُر ، فقال : ما أُنزِل عليَّ فيها شيء إلا هذه الآية الجامعة الفاذّة ﴿فَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ خَيۡرٗا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ شَرّٗا يَرَهُۥ ۝٨﴾. متفق عليه رواه البخاري ٢٣٧١ ومسلم ٩٨٧

سور المُسبِّحات

«الحديد والحشر والصف والجمعة والتغابن والأعلى»

۞ قراءتها قبل النوم لأن فيها آية أفضل من ألف آية:

عن العرباض بن سارية ﷺ أن النبي ﷺ كان لا ينام حتى يقرأ المُسبِّحات ويقول: «**إن فيهن آية أفضل من ألف آية**».

رواه أحمد ٤/ ١٢٨، وأبو داود، والترمذي وقال حديث حسن غريب، والنسائي في الكبرى «٨٠٢٦» ، وحسَّنه ابن حجر في الفتوحات الربانية ٣/ ١٥٧، ونتائج الأفكار ٣/ ٦٣، وضعفه الألباني في ضعيف أبي داود «٥٠٥٧» لكن حسَّن الحديث في صحيح الترمذي «٣٤٠٦».

قال ابن كثير في تفسيره: الآية المشار إليها في الحديث هي قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّاهِرُ وَٱلْبَاطِنُ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [الحديد٣].«وقيل هي: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ﴾ إلى آخر سورة الحشر وهذا مثل الاسم الأعظم من بين سائر الأسماء في الفضيلة فعلى هذا فيهن أي في مجموعهن، وقال القاري: والأظهر أنها هي الآية التي صُدِّرت بالتسبيح، وفيهن بمعنى جميعهن، والخيرية لمعنى الصفة التنزيهية الملتزمة للنعوت الإثباتية ، وقال الطيبي: أخفى الآية فيها كإخفاء ليلة القدر في الليالي، وإخفاء ساعة الإجابة في يوم الجمعة، محافظة على قراءة الكل، لئلا تشذ تلك الآية» أ.هـ.(تحفة الأحوذي شرح سنن الترمذي) ، ولذا كان النبي ﷺ يقرأها كل ليلة رجاء أن يصيب تلك الآية.

۞ ۞ ۞

سورة الأعلى

❁ سُنيِّة قراءة الأعلى في الجمعة والعيدين:

عن النعمان بن بشير رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يقرأ في العيدين والجمعة بـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ و ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ﴾ ، وربما اجتمعا في يوم فيقرأ بهما. رواه مسلم «٨٧٨».

❁ سُنيِّة قراءتها في الظهر والعصر:

- عن جابر بن سمرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يقرأ في الظهر ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾، وفي الصبح، بأطول من ذلك. رواه مسلم في ٤٦٠.

- عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يقرأ في الظهر والعصر ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ و ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ﴾ .

رواه الطبراني في الأوسط «٥٢٢٠»، وأخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد ٢/ ١١٩ وقال: رجاله رجال الصحيح، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة ١١٦٠.

۞ سُنيِّة قراءة سورة الأعلى في الوتر:

عن أُبي بن كعب رضي الله عنه قال: كان رسول اللّه ﷺ يقرأ في الركعة الأولى من الوتر بـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾، وفي الثانية بـ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، وفي الثالثة بـ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾.

رواه عن أُبي بن كعب: أبو داود والنسائي في سننهما، وصححه الألباني في صحيح أبي داود ١٤٢٣، وصحيح النسائي ١٦٩٩، وصححه الشوكاني في تحفة الذاكرين٢١٢. ورواه عن عبد الله بن عباس: أحمد، والترمذي، وصححه الألباني في صحيح الترمذي ٤٦٢.

۞ كان النبي ﷺ يحبُّ سورة الأعلى:

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يحب سورة ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾.

رواه أحمد، والبزار «٧٧٥»، وابن جرير الطبري وصححه في مسند علي رضي الله عنه برقم ٢٢٢، وضعّفه ابن عدي في الكامل في الضعفاء ٢/ ٣١٨، والهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ١٩٣ لضعف ثوير بن أبي فاخته، وضعفه أحمد شاكر في تعليقه على مسند أحمد ٢/ ١٠٥، والألباني في السلسلة الضعيفة ٤٢٦٦، لكن يشهد لمتنه كثرة قراءة النبي لهذه السورة في كثير من المواضع كالوتر، والجمعة، والعيدين، وصلاة الظهر، والعصر، وقبل النوم على أن الأعلى من المسبحات التي كان يقرأها قبل النوم، وأنها أفضلها كما قال أُبي بن كعب أن أفضل المسبحات: «سبح اسم ربك الأعلى» أخرجه أبوعبيد في فضائل القرآن «٤٩٩».

۞ ۞ ۞

سورة السجدة

۞ سُنيِّة قراءتها مع سورة الإنسان في صلاة الفجر من يوم الجمعة:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ يقرأ في الجمعة، في صلاة الفجر: ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ السجدة و﴿هَلۡ أَتَىٰ عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ﴾.

متفق عليه رواه البخاري في صحيحه ٨٩١ ومسلم ٨٧٩.

۞ سُنيِّة قراءتها قبل النوم:

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ لا ينام حتى يقرأ ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ السجدة و ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلۡمُلۡكُ﴾.

رواه أحمد ٣/ ٣٤٠، والترمذي، والدارمي في كتاب فضائل القرآن ٢/ ٥٤٧، وأبو عبيد في فضائل القرآن، وصححه الألباني في صحيح الترمذي ٣٤٠٤، والسلسلة الصحيحة ٥٨٥.

سورة الإسراء «بني إسرائيل» وسورة الزمر

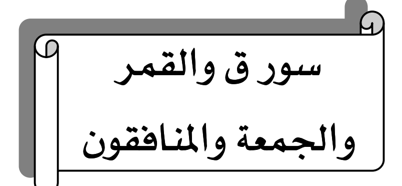
❁ سُنيِّة قراءتها قبل النوم:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ لا ينام حتى يقرأ بني إسرائيل، والزمر.

رواه الترمذي وابن خزيمة في صحيحه (١١٦٣)، وحسّنه ابن حجر العسقلاني في نتائج الأفكار ٣/ ٦٥، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة ٦٤١، وصحيح الترمذي٢٩٢٠، والوادعي في الصحيح المسند ١٦٣٨.

وصيغة «**كان لا ينام حتى يقرأ**» تفيد المداومة والاستمرار، ويجمع بين هذا الحديث وحديث جابر «**كان لا ينام حتى يقرأ السجدة وتبارك**» وحديث العرباض «**كان لا ينام حتى يقرأ المسبحات**» أنه كان يفعل هذا تارة وذاك تارة وكل راوٍ نقل ما سمع.

❁ ❁ ❁



سور ق والقمر والجمعة والمنافقون

❁ سُنية قراءة سورتي ق والقمر في صلاة العيد:

عن أبي واقد الليثي أن عمر بن الخطاب سأل أبا واقد الليثي : ما كان رسول الله ﷺ يقرأ به في الفطر ، والأضحى ؟ قال : كان يقرأ بـ ﴿ قٓ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡمَجِيدِ ﴾ و ﴿ ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلۡقَمَرُ ﴾

رواه أبوداود والترمذي وقال :حسن صحيح، وصححه الألباني في صحيح أبي داود ١١٥٤ وصحيح الترمذي ٥٣٤

❁ سُنية قراءة سورتي الجمعة والمنافقون في صلاة الجمعة:

عن عبيدالله بن أبي رافع قال: استخلف مروان أبا هريرة ﷺ على المدينة ، وخرج إلى مكة ،فصلى لنا أبو هريرة الجمعة ، فقرأ بعد سورة الجمعة في الركعة الآخرة : ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ﴾ قال فأدركت أبا هريرة حين انصرف . فقلت له : إنك قرأت بسورتين كان علي بن أبي طالب يقرأ بهما بالكوفة . فقال أبو هريرة : إني سمعت رسول الله ﷺ يقرأ بهما يوم الجمعة. رواه مسلم ٨٧٧.

❦ ❦ ❦

سورة يس

عن معقل بن يسار ﷺ قال رسول الله ﷺ: **«اقرؤوا يس على موتاكم»**

رواه أبو داود، وابن ماجه، وصححه ابن حبان «٣٠٠٢»، وصححه الحاكم في المستدرك ١/ ٥٦٥، وحسنه السيوطي في الجامع الصغير، لكن ضعفه الدارقطني، وابن القطان في الوهم والإيهام ٥/ ٤٩، وقال الدارقطني: لا يصح في هذا الباب حديث. «تلخيص الحبير ٢/ ١٠٤»، وضعفه النووي في الأذكار ١٩٢، والذهبي في ميزان الاعتدال ٤/ ٥٥٠، والألباني في السلسلة الضعيفة ٥٨٦١، وضعيف أبي داود ٣١٢١، وضعيف ابن ماجه ٢٧٣، وضعيف الجامع ٥٧٨٥، وضعّفه ابن باز في مجموع الفتاوى ١٣/ ٩٣.

(اقرؤوا يس على موتاكم) أي على المحتضرين ، قال ابن حبان في صحيحه ٧/ ٢٦٩: أراد به من حضرته المنية لا أن الميت يُقرأ عليه، ورجّح هذا المعنى ابن القيم في كتاب الروح. وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في الاختيارات ٩١: «والقراءة على الميت بعد موته بدعة، بخلاف القراءة على المحتضر فإنها تستحب بـ «يس»». وهذا مبني على ثبوت الحديث.

سورة العصر

عن أبي مدينة الدارمي عبيد اللّه بن حصن ﷺ قال: كان الرجلان من أصحاب رسول اللّه ﷺ إذا التقيا لم يفترقا حتى يقرأ أحدهما على الآخر سورة العصر ثم يُسلِّم أحدهما على الآخر.

أخرجه الطبراني في الأوسط «٥١٢٠» وقال الهيثمي في مجمع الزوائد «١٠/ ٢٣٦»: رجاله رجال الصحيح.

قال الشافعي: **«لو لم يُنزل الله حجة على عباده إلا هذه السورة لوسعتهم»**.



فهرس